[362] صل الآله على قبر تضمن من نسل الوصي على خير من سئلا قد كنت أكرمهم كفا وأكثرهم علما وأبركهم حلا ومرتحلا وتخلف عمر عن أخيه الحسين " ع " ولم يسر معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج، ويقال إنه لما بلغه قتل أخيه الحسين " ع " خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم ولو أخرج معهم لذهبت في المعركة وقتلت. ولا يصح رواية من روى أن عمر حضر كربلاء وكان أول من بايع عبد ا بن الزبير ثم بايع بعده الحجاج، وأراد الحجاج إدخاله مع الحسن بن الحسن في توليته صدقات أمير المؤمنين " ع " فلم يتيسر له ذلك، ومات عمر بينبع (1) وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقيل خمس وسبعين وولده جماعة كثيرة متفرقون في عدة بلاد. أعقب من رجل واحد وهو ابنه محمد فأعقب محمد من أربعة رجال عبد ا، وعبيدا، وعمر - وأمهم خديجة بنت زين العابدين على بن الحسين " ع " - وجعفر وأمه أم ولد، وقيل مخزومية، ولجعفر هذا حكاية تدل على أن أمه أم ولد ويلقب الابله لتلك الحكاية، وحكاها الشيخ العمرى عن ابنه عمر بن جعفر وقيل إن الابله محمد بن جعفر، ورواها المبرد في كتاب (الكامل) عن أبيه جعفر قال: كنت عند سعيد بن المسيب فسألني عن نسبي فأخبرته وسألني عن أمي فقلت فتاة وكأني نقصت في عينه، فأكثرت من الجلوس عنده حتى جاءه يوما سالم بن عبد ا بن عمر بن الخطاب فلما نهض من عنده سألته: من هذا ؟ فقال: أما تعرفه أمثل هذا من قومك يجهل ؟ هذا سالم بن عبد ا. فقلت: فمن

---

(1) في زمن الوليد بن عبد الملك، كذا قال الحافظ ابن حجر في (التقريب) وذهب بعض المؤرخين إلى انه استشهد في محاربة مصعب بن الزبير مع المختار بن أبى عبيد الثقفى، وكان مع مصعب هو وأخوه عبيد ا فاستشهدا جميعا وا اعلم. (عن هامش الاصل) (*)
